تنبيه سياسي

رئيسي لم يفز بالرئاسة بل الإصلاحيون خسروا

بواسطة باتريك كلاوسون (/ar/experts/patryk-klawswn-0)

يونيو
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/raisi-did-not-win-reformers-lost) /
Farsi (/fa/policy-analysis/ryysy-brndh-nshd-aslahtlban-bakhtnd)

عن المؤلفين

باتريك كلاوسون (/ar/experts/patryk-klawswn-0)

باتريك كلاوسون هو مدير الأبحاث في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى

تحليل موجز

في الانتخابات الإيرانية الأخيرة حصل انخفاض كبير في نسبة المقترعين وإلى حد أقل زيادة طبيعية في عدد السكان وبالتالي الناخبين المؤهلين فقد صوّت هذا العام أقل من 29 مليون إيراني أو 48 في المائة فقط من قاعدة أكبر من الناخبين لذلك فإن حصة رئيسي من التأييد بين إجمالي الناخبين بالكاد تغيرت عندما نأخذ في الحسبان ملايين الناخبين المؤهلين الذين لم يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع هذا العام

خلال الانتخابات الرئاسية التي شهدتها إيران عام 2017 فاز ابراهيم رئيسي بنسبة 38 في المائة من الأصوات في إطار مسعى خاسر أما هذا العام فقد فاز بنسبة 62 في المائة من الأصوات وقد يبدو ذلك ملفتاً للوهلة الأولى لكن تقييم هذه الأرقام بمعزل عن كافة العوامل الأخرى يُعد أمراً مضللاً للغاية.

بالكاد زاد رئيسي من شعبيته وما حصل هو انخفاضاً كبيراً في نسبة المقترعين (وإلى حد أقل زيادة طبيعية في عدد السكان وبالتالي الناخبين المؤهلين). في عام 2017 أدلى أكثر من 41 مليون إيراني بأصواتهم أو 73 في المائة من إجمالي عدد الناخبين لكن هذا العام اقترع أقل من 29 مليون شخص أو 48 في المائة فقط من قاعدة أكبر من الناخبين لذلك بينما حصل رئيسي على 62 في المائة من أصوات الناخبين الذين اقترعوا هذا العام إلا أن حصته من التأييد بين إجمالي الناخبين بالكاد تغيرت عندما نأخذ في الحسبان ملايين الناخبين المؤهلين الذين لم يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع هذا العام ومن هذا المنطلق تكون نسبة تأييده قد ازدادت 2 في المائة فقط بحيث حصل على 28 في المائة من أصوات الناخبين عام 2017 مقارنة مع 30 في المائة هذا العام

ولم تنخفض نسبة المشاركة بمقدار 25 نقطة فحسب بل إن نسبة الأشخاص الذين أدلوا بأوراق اقتراع فارغة - "بطاقات الاقتراع البيضاء" على الصعيد الإيراني والتي تُعتبر عالمياً على أنها بطاقات اقتراع احتجاجية - ارتفعت بمقدار 4 نقاط أي من 2 في المائة من عدد الناخبين إلى 6 في المائة فمن جهة يعني ذلك أن نسبة 13 في المائة كاملة من الذين صوتوا اختاروا وضع ورقة بيضاء بدلاً من الاختيار بين المرشحين ومن جهة أخرى لم يدلي 58 في المائة من إجمالي عدد الناخبين بأصواتهم لمنصب الرئيس رغم أن بعضهم أدلى بصوته وهذا أسوأ بكثير مما جرى خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية المشهورة دولياً بمعدل إقبال متدنٍ وكان الوضع أكثر سوءاً حتى في كبرى المدن الإيرانية ففي طهران هبطت نسبة الإقبال إلى أقل من 30 في المائة

ولو بقي عدد الناخبين وعدد الذين وضعوا أوراقاً بيضاء كما كان عليه في عام 2017 لكان من المرجح أن تذهب العديد من الأصوات الإضافية إلى المرشح شبه الإصلاحي الوحيد المتبقي عبد الناصر همتي وبدلاً من ذلك لم يحصل همتي سوى على أقل من 2 في المائة من أصوات الناخبين- وهي نتيجة مذهلة ومهينة لأي سياسي إيراني يُقدّم نفسه كمصلح (وإن كان ذلك غير معقول).

وفي الانتخابات السابقة عندما لم يكن الرئيس الشاغل المنصب مرشحاً كان الناخبون يميلون إلى تغيير رأيهم في اللحظة الأخيرة لصالح مرشح خارجي (محمد خاتمي في عام 1997 ومحمود أحمدي نجاد في عام 2005 وحسن روحاني في عام 2013). وأظهرت الأيام الأخيرة من تلك الحملات تغيّراً ملحوظاً في الآراء مما جعل النتائج مختلفة تماماً عما كان متوقعاً إلّا أن هذه السيناريو لم يحصل هذا العام

لقد أدار همتي حملة انتخابية محترمة- وبالتأكيد أفضل بكثير من الأداء الفاتر لرئيسي فقد تناول همتي الأمور التي تهم الشعب أكثر من غيرها وخاصة الاقتصاد وإلى حد ما القضايا الاجتماعية وفي المقابل كان حديث رئيسي عن الاقتصاد فاجعاً فقد أثبت أنه غير ملم بالموضوع على الإطلاق

وما تغيّر هو اختفاء الدعم الضخم للإصلاحيين في إيران على الأقل هذا العام ونظراً للديناميكيات الاجتماعية والسياسية في البلاد منذ عام 2017 وتنحية النظام الصارمة بشكل خاص **(https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/ayran-tqls-layht-mrshhy-alryast-fhl-sytm-ajra-alantkhabat-bmrshh-wahd)** لمرشحين قبل الحملة الانتخابية لم يعلّق الكثيرون آمالاً على أن التصويت لمرشح إصلاحي قد يُحدث فرقاً بخلاف ما حصل خلال الدورات الانتخابية السابقة وبالتالي اضطر همتي والمقربون منه إلى محاولة إقناع الناخبين بأنهم أهون الشرين- وهو الأمر الذي لم يكن أبداً دافعاً قوياً عندما تَعلق ذلك بزيادة الإقبال.

باتريك كلاوسون كلاوسون هو "زميل مورنينغستار" الأقدم ومدير الأبحاث في معهد واشنطن ❖

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)

تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

◆

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)

BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

الديمقراطية والإصلاح **(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslah/)**

المناطق والبلدان

إيران **(ar/policy-analysis/ayran/)**